

الفقه والمسائل الطبية

(229) (ج): هذا السؤال مهم جداً شرعاً ولا بد من ذكر مطالب في المقام فإنّها تنفع المرضى والأطباء والطبيبات في جميع الموارد. أوّلاً: فليعلم أنّ ما يتخيله بعض الناس وبعض الأطباء من أنّ الطبيب محرم يجوز له المس والنظر خيال باطل مخالف للشرع، والطبيب كغيره في حرمة النظر إلى الجنس المخالف ومس بدنه وكذا العكس، ويحرم للطبيب والطبيبة النظر إلى عورة الغير كما يجب على المريض حفظ عورته عن الطبيب كما يحفظ عن غيره، وإنّما يجوز النظر بشروط تقدم ذكر بعضها في أوائل هذا الكتاب وإثناؤه إلى الآن. ثانياً: إنّ مَنْ تريد إصلاح الغشاء أو رتقه أو تجديده لا تخلو عن أحد الحالات. أ: أنها خُلقت فاقدة البكارة. ب: فتق غشاء بكارتها بأحد الحوادث غير الاختيارية أو الاختيارية كالوثبة أما مع الغفلة عن استلزامها ذلك وأما عن تعمد وقصد إلى ذلك. ج: أنها اغتصبت إما جبراً وإما إكراهاً وإما في حالة النوم أو الغشوة أو نحوها. د: أنها زنت وفجرت باختيارها وبالفعل هي إما تائبة واصلحت أمرها وتريد العملية للزواج وإما مصرة على فجورها وتريد العملية لمزيد العوض والمال. _____ = والصدمة والحمل الثقيل وطول العنوسة وكثرة دم الحيض والخطأ في بعض العمليات التي يكون الغشاء محلاً لها ونحو ذلك. أقول : ويلحق بها في الحكم الدخول جبراً أو عن إكراه أو في نوم ونحو ذلك كما ذكره هذا الطبيب أيضاً لاحظ ص588 الرؤية الإسلامية لبعض الممارسات الطبية .